Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحديدات وشروط وتعليق

١ ـ **التعريف بالفصاحة:** جاء في اللسان: «الفصاحة: البَيان؛ فَصُحَ الرجل فصاحةً، فهو فصيح من قوم فُصَحَاءَ وفِصَاحٍ وفُصُحٍ... وامرأة فصيحة من نِسوةٍ فِصاحٍ وفصائح. تقول: رجل فصيح وكلامٌ فصيح؛ أي بليغ، ولسان فصيحٌ أي طَلْق. وأَفْصَحَ الرجلُ القولَ... وفَصُحَ الرجل وتَفَصَّحَ إذا كان عربيَّ اللّسانِ فازدادَ فصاحةً... وتفاصَحَ: تكلّفَ الفصاحةَ... والتفصُّح استعمال الفصاحة... فالفصيح (من الحيوان) كلُّ ناطقٍ، والأَعْجَمُ كلُّ مَا لا ينطقُ... والفصيحُ في كلام العامة المُعْرِب».[١] وتُطلقُ لفظةُ الفصاحة، أيضاً، على اللّبن؛ يقال أَفْصَحَ اللّبنُ: إذا ذهبَ اللَّبَأُ عنه، وفَصُحَ اللّبنُ إذا أخذت رَغْوَتُه،[٢] وتطلق كذلك على اليوم، فيقال: يومٌ مُفْصِحٌ، أي لا غيمَ فيه ولا بَرْد...[٣]

نستنتج من هذا الكلام أن صفة الفصاحة تطلقُ على عددٍ من المعاني، فإذا أردنا أن نعدّدها وجدناها تُطلقُ على الرجل والمرأة والكلام والحيوان (أي المخلوق الحيّ المتكلّم) وعلى اللبن واليوم، وقد عدّدنا كلَّ هذا. وتطلقُ، أيضاً، على الشّاةِ والناقة،[٤] وعلى

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر، لا تاريخ، ٥٤٤/٢

(٢) الموضع نفسه

(٣) الموضع نفسه

(٤) يقال: أفصحت الشاةُ والناقةُ، أي: خَلُصَ لَبَنُها، وكذلك إذا انقطع لبؤها وجاء اللبن (الموضع نفسه).